الثورة
الاربعاء 25 شوال 1433هـ 12 سبتمبر 2012م العدد (17466)

بصمة حروف

الدعم الدولي.. وثقة المانحين

عبدالخالق النقيب

■ كم نحن مترفون بالتخلف ... ما بالنا ومطارق المجاعة ومهددات الوضع الإنساني والاقتصادي تنهال على البلاد وتنال من حياتنا الاعتبارية بلاهوادة ، فيما نفرك الأيادي ونشحذ الهمم في المهاترات والتجاذبات البينية ونمضي في تغذيتها بنهم يبعث على الحيرة والاستياء ، نذير أظهرنا عن فداحة ما تؤول إليه ولا نأبه لهول ما أفصحت عنه المنظمات الدولية من إحصائيات وأرقام مخيفة حد الرعب ، أنابتنا هيّ في تشخيص وتحليل الوضع من حولنا بعدئذ عجزنا عن الاتيان بمثل ما أتت به من حقائق مريرة لا تحتمل الشك أو الريب ، وما زلنا نتمادى فيما نمضي إليه بإصرار متلبد بالغباء دون اكتراث لما يمكن أن يلحق بالمستقبل من أذى يستحيل تفاديه.

■ مجدداً يهب الأشقاء والأصدقاء بسخاء وتعاطف لنجدتنا والالتفاف حول رقعتنا المحيطة بهم والملتصقة بمصالحهم، ولست أذيع سراً إن كانوا قد بدوا أكثر خشية علينا من أنفسنا ، كذلك ظهروا وكذلك جعلناهم دام أنهم جادين في إصلاحنا وأحرص ما يكون على مستقبلنا ، ودمنا نحن نستكثر على أنفسنا التقدم خطوة واحدة إلى الأمام.

■ وإن كنت أبدوا منفعلاً إلا أننا وحتى اللحظة على الأقل لم نسمع عن تأهب حكومي يثلج الصدور ، أو استنفار يستعد على قدم وساق لتمكين موارد الدعم الدولي والاستفادة القصوى منها لانتشال الوضع المتردي من بؤره وإنعاش الركود وحالة الكساد .. ما السمة التي تمتلكها مؤسساتنا الحكومية وبإمكانها أن تعفينا من الوقوف أمام علامات استفهام كثيرة لا تنتهي ، في وقت نفتقد لكيان وطني ذي جاهزية احترافية عالية وطابع مؤسسي رقابي مستقل يحظى بإجماع وله من الإشادة والنزاهة والتعفف ما نراهن على قدرته وكفاءته في تلقف واستيعاب وإدارة ماجاد به المانحون ، وفق إمكانيات متكاملة وقدر كبير من المسؤولية والتمكين بما لا يخيب الآمال ولا يضع الحكومة والشعب . على حد سواء . في موضع لا يحسد عليه .

■ (تشتيت الموارد . موارد الدعم الدولي . على مشاريع صغيرة ستختفي مثل قطرات الماء في رمال الصحراء العطشى ونعود مجدداً لنمد أيدينا في حالة عدمية من الاستجداء) هكذا تماماً جاء تعبير وزير خارجيتنا القربي ، في رسالة أخرى تضع احتمالية الإخفاق والفشل وإهدار تلك الموارد وعدم عقلنة احتياجات التنمية وأولوياتها والتركيز على المشاريع الاستراتيجية، ما بالنا ونحن أمام بيئة محاطة بالاضطراب ومناخ سياسي خانق لا يتطابق البتة مع البيئة الملائمة والأكثر خصوبة وأريحية كشرط وأساس لاستثمار هكذا دعم.

■ كم تبدو حاجتنا لإبطال الفأل ولعنات الحسرة التي تطاردنا وتمنع عنا الكثير ، وكم نبدو أكثر حاجة للتشبث بهذه الفرصة وعدم التفريط بها ، فبإمكان ما تم تقديمه من موارد وهبات أن تسهم بقوة في ردم ما صنعته الأزمة وأن تدفع بالتنمية وإرساء دعائم الاستقرار والأمن الغذائي والسياسي والإنساني وإنعاش الحياة الاقتصادية وتصويب المسار ، وبإمكاننا نحن ألا نقع في شباك الإخفاق مجدداً متى ما ابتعدنا عن مهازل السياسة البلهاء ، ونأينا بالوطن عن العبث والتعريض وخلط الأوراق ببعضها البعض ، ومتى ما امتلكنا الرؤية والوضوح والصدق مع أنفسنا ومع المستقبل الذي نزف على محياه الأماني ليل نهار.

الثوار الخطر الأكبر على السلطة

عارف الدوش

تتفجر الثورات في زمن كان الحكام والأنظمة قد ركنوا الى أنهم استطاعوا القبض على مجتمعاتها وعلى تشريد قواها الفاعلة أو تصفيتها أو ابتلاعها في النظام القائم والدول العربية سواء كانت جمهورية أو ملكية وراثية أو دستورية أو إمارات مشيخات لا تتحول فيها السلطة إلى دولة وإنما تتحول السلطة إلى عائلة والعائلة إلى فرد والجمهورية إلى وراثية وتُنهب موارد المجتمع لصالح العائلة والأعوان ويُفقر الشعب ويُنهب فمنه يُهاجر ومنه يموت كمداً وقهراً ويتوه في الشوارع والطرقات والدول العربية هي دول غير تنموية والدول غير التنمويّة هي دول فاقدة الشرعية لأن الشرعية تكتسب بالتنمية وتحقيق الأمن « أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف» والتنمية تهدف الى وقف تهميش المجتمع بل جعله شريكاً في السلطة والدولة ومواطناً مكتمل الحقوق لا رعوي مسلوب الحقوق مهان مستبعد ومضطهد دافع اتاوات وضرائب تنهب وخدمات مغشوشة أو مفقودة.

× تنفجر الثورات الشعبية السلمية في غياب التنمية والحرية والكرامة والمواطنة المتساوية وانتشار الفقر وحرمان قوى اجتماعية فاعلة وهي الأجيال الجديدة من العمل ورميها الى ساحات البطالة وبعد تدمير الطبقة الوسطى قائدة التحولات الإجتماعية والضامنة عدم تفجير المجتمعات في ظل نظام أاقتصادي مشوه متوحش وفي الحالة الثورية الشعبية السلمية يتوحّد الفرد في المجموع للسعي لحريته بعيداً عن قوالب وأصنام الأيديولوجيا والتصنيف السياسي والإجتماعي وحتى الاقتصادي وتصبح الحرية والكرامة هي إزالة حالة الانفصام والعبودية والتهميش والإقصاء التي يعاني منها الناس بمختلف انتماءاتهم تحت ضغط الأجهزة الأمنية والعسكرية التي تم شخصنتها أولاً بالقبيلة ثم بالعائلة وتحت ضغط الحصار الاقتصادي والظلم والتجويع وفقدان الكرامة وضياع المواطنة المتساوية. فيخلع الناس ثياب التخفّي وأصنام الخوف والخنوع ويدمرون توابيت» التقية» وينزلون الى الشوارع والساحات والميادين بصدور عارية وبطون جائعة يلتحفون السماء ويتوسدون الأرض أمام السلطة التي غالباً ما تكون غير مستوعبة لحركة الجماهير أو تستهين بها ويجرها غرورها الى قمع الجماهير الثائرة في الساحات والميادين الأمر الذي يزيد الثورة اشتعالاً ويوفر لها المزيد من الوقود للإستمرار بمعنويات عالية ودفق ثوري هائل يتحول مع مرور الزمن وازدياد القمع والقتل الى سيل عارم وصخور صلبة يصعب صدها فتقدم الجماهير الثائرة نفسها كائناً متماسكاً مستعداً لكل الطوارئ

× بالثورة الشعبية السلمية يتم استعادة السياسة المحتكرة من النخب المترهلة واستعادة الدولة المختطفة لدى العوائل الحاكمة سواء كانت عسكرية أو قبيلة أو مناطقية أو سرية أو مزيج من ذلك كله فعندما تستعاد السياسة والدولة المختطفتين من خلال الفعل الثوري السلمي تصبح الثورة السلمية الشعبية إرادة يتجاوز المجتمع من خلالها حالته فيحاول الشعب فرض إرادته على السلطة الحاكمة ويعتمد الأمر على موازين القوى بين الشعب والسلطة الحاكمة وعندما تحاصَر السلطة الحاكمة بفعل ثوري سلمي مستمر تتشقق الداخل وتنهار بعد أن تنفك عنها نخبها السياسية والعسكرية أو جزء هام منها لأن أهل السلطة يشكلون طبقة في مواجهة طبقات المجتمع الأخرى وأكثر طبقات المجتمع ثباتاً هي الأكثر فقراً، العمال والفلاحين ومحدودي الدخل والعاطلين عن العمل من الأجيال الجديدة الذين هم خارج سوق العمل، وأحياناً تنظم اليهم البورجوازية الصغيرة والمتوسطة التي لا تجد لها مكاناً في الدورة الاقتصادية لسلطة العوائل والمنتفعين منها في الدول العربية

تقف الجماهير الثورية بسلميتها أمام سلطة غاشمة مستبدة تمارس ضدها أبشع أنواع القتل والقمع فتظل صامدة تقدم التضحيات الجسيمة وهي بثورتها السلمية تكون قد إستعادت اندماجها مع نفسها أولاً وحددت خياراتها بعيداً عن الأيديولوجيا وخيارات السياسة المراوغة وتفصيلات فن الممكن ومعطيات الواقع وحساب أثمان وتكاليف المواقف الثورية. هذه الجماهير الثورية هي الخطر الأكبر على أي سلطة وحلفائها حتى وإن جاءت هذه السلطة من ساحات الثورة نفسها أوهي نتاج عملية ثورية غير مكتملة كما هو حاصل في كل من اليمن وليبيا . هذه الجماهير الثورية التي لا تعبأ بالسلطة وأساليب قمعها وعنفها ولا بالثروة وإغراءاتها لم تعد خائفة تمارس «التقية» كي تتلافى قمع السلطة لها بل هي في حالة مواجهة دائمة مع السلطة سواء تلك التي تسعى لإسقاطها أو تلك التي نتجت عن فعلها الثوري سواء عبر صفقات لإحتواء الثورة أو لتجنيب البلاد والثوار دفع أثمان مضاعفة كما يقول السياسيون وحتى وإن اتجهت القوى التي ظهرت بعد تشقق السلطة وانهيارها واعلنت قبولها للتغيير نحو بناء سلطة أخرى تتشابه أو محسنة قليلاً عن السلطة التي تم تغييرها فالأمر لدى الثوار محسوم سلفاً فهم خرجوا ولديهم مهمة واحدة هي إسقاط الحكام والأنظمة وإعادة تشكيل المجتمع بشكل أخر غير ما كان عليه لكي يصير المجتمع الجديد في حالة مواجهة مع السلطة حتى وإن كان نتاج للعملية الثورية نفسها وهذه حالة سياسية عامة تستعصي على الأمن والجيش وأجهزته وعتاده لإن الثورة السلمية الشعبية تعمل على تحييد الجيش والأمن فعندما تنتشر حالة العصيان من الثوار لا يمكن أن تحيط قوى الأمن والجيش بشعب بكامله لإن كتائب ومعسكرات الجيش وأجهزة الأمن مهيأة فقط لحالات موضعية ومحددة ولا تستطيع مواجهة شعب بكامله خاصة إذا امتنع الشعب عن إستعمال وسائل العنف وظل محافظاً على سلمية ثورته عندها يضطر النظام إلى محاورة الشعب الثائر أومن يمثله ويستسلم النظام للسياسة بدلاً عن القوة إما إذا تعنت النظام ورفض محاورة الشعب الثائر والإستجابة لمطالبه فعندها تنتقل المواجهة إلى وسائل غير سياسية و إلى غير الحوار فتخسر السلطة والنظام وينتصر الشعب الثائر مهما كانت التضحيات.

ياوزير الاشغال.. حوادث الطرقات بالمئات

علي محمد الجمالي

* .. تصاب كل أسرة يمنية .. بأخبار وحوادث الطرقات اليومية .. التي تخلف آلاف القتلى والجرحى بسبب تكسر الطرقات وحفر الأمطار والمطبات وكل صاحباً بقالة أو بنشر أو محطة بترول على الطريق يفعل مطباً يقتل به خلق الله ويكسر سياراتهم ووسائل نقلهم ، المأساة كثيرة وكبيرة والمختصون في وزارة الأشغال والإدارة العامة للمرور يسمعون ويشاهدون هذه الكوارث وهذا القتل وهذه المآسي اليومية ويتفرجون ويكتفون بحصر عدد القتلى والجرحى ولا يدرون أنهم مساهمون وآثمون ومشاركون في هذه المآسي اليومية بطريقة مباشرة وغير مباشرة لأنها لا تقوم بصيانة الطرق ولا رقع الحفر ، ولا الربط بين الاسفلت ولا اختيار للمقاولين .. وكل طريق يتم سفلتتها تتكسر بعد أشهر والخط الثاني في طريق صنعاء تعز وفي نقيل يسلح بالذات شاهد على هذا وهذا نموذج للفوضى وغياب الضمير والبعض يشكرون وزير الأشغال ويقولون أنه رجل عملي وممتاز وتمام التمام لكن نقول له ما ينقصنا أنت تمام والطريق شوعة.

لذلك نطالبه بتوقيف أية مشاريع اسفلتية جديدة وتحويل مناقصاتها لصيانة الطرق وإزالة المطبات في شوارع المدن والطرقات فالحفر والمطبات أخرت الناس ونرجو معاليه أن يخرج من مكتبه في وزارة الأشغال لزيارة طريق صنعاء تعز .. ولو عن طريق النزهة لتفقد طريق الموت صنعاء – تعز التي تحصد الأبرياء وكذلك الطرق الأخرى مثل طريق الحديدة التي لها من قبل الثورة وتشكيل لجان من المرور والأشغال والنزول الميداني لتفقد وحصر الحفر والمطبات والأماكن التي تسبب الحوادث .. لا نريد مسؤولين ينسون واجبهم ويصبحون كحفاري القبور ما عليهم إلا حصر ما يرد إليهم من موتى لدفنهم وقراءة الفاتحة على أرواحهم.

آلم رصاص

ما بعد التصفيق لمجلس المغتربين

أمين الوائلي

Ameenone101@gmail.com

■ خبر جيد يبدو وكأنه جيد إنشاء مجلس أعلى لرعاية المغتربين من يطلب أكثر من هذا؟ خلال ذلك لا بأس من انفاق بضع دقائق إضافية في ممارسة التفكير بواقعية فجة هل المجلس معني باستقطاب «أموال ومدخرات» المغتربين ورعايتها على مجرى العادة وبمقتضى التسمية أن يشمل برعايته المغتربين أيضا «الإنسان» إضافة إلى مصالحهم «الأموال»!!

■ أعرف أننا قوم مولعون بالتصفيق ومطايرة المدائح والاشادات خصوصا أمام المسميات الرنانة والعبارات المحنحنة لاحظوا مثلا «المجلس اليمني الأعلى لرعاية المغتربين» التسمية لوحدها تبعث على الرغبة الشديدة للتصفيق والصفير وغالبا يبدأ كل شيء هنا عند الأسماء وينتهي حيث يبدأ تتكدس الأوراق وتتراكم المسميات إلى ما لا نهاية، لدينا أرشيف متضخم ولا نعرف إلى كم سيتضخم أكثر؟! من سأل عن المغترب اليمني الذي يعامل في منفاه الاضطراري بحثا عن لقمة عيش كريمة كما يعامل أجير تحت طائلة الفصل السابع؟!

■ كفانا اهتماماً بربطات العنق الزاهية والتصفيق لها بدلا من أصحابها أو ما يعرضونه وكفانا بالله عليكم تواطؤا مع القريب والغريب ضد المغترب اليمني الذي يعامل ويعمل في ظروف إنسانية وحقوقية مهينة وهي من تحتاج إلى مجلس أعلى لتحسينها دفاعا عن المغترب اليمني وحقوقه الأولية في المعيشة الآدمية!!

■ كل ما قرأته وسمعته حتى الآن حول المجلس المذكور يقع ضمن محمية «الدعاية والإعلام» اسم فضفاض ووظيفة زئبقية بحيث لو أردت أن تحصرها بين قوسين لما أمكنك «رعاية المغتربين» ماذا تساوي هذه الجملة العظيمة عمليا؟! لا أقلل ولا أنتقص في الكيان الرسمي الوافد، فقط هل المجلس ينوي أو يفكر بتحسين والسعي لتحسين ظروف الاغتراب وشروطه والوضع الإنساني والحقوقي لليمنيين في بلدان الاغتراب؟! سؤال محرج وصعب .. أعرف هذا!!

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

معاً من أجل العاصمة

● معاً لعاصمة تشرف كل اليمنيين .. أيها الإخوة والأخوات .. شاركونا بأفكاركم ورؤاكم ومقترحاتكم في وضع الخدمات وكيف يمكن تطويرها وتحسينها والارتقاء بها .

عبدالقادر علي هلال

مصدر للحياة لا للموت

● كنا نتعاطف مع أصحاب الدراجات النارية باعتبارهم فقراء يعيلون أسرهم بواسطتها لكنها أصبحت مصدرا من مصادر الإرهاب في اليمن بعد حوادث الاغتيالات التي تمت بواسطتها ولا بد من ضبط سير هذه الدراجات ووضع تحركاتها تحت المجهر حتى ترجع إلى وضعها الطبيعي مصدرا للحياة لا للموت!!

أ.د/سعاد السبع

في طريق التغيير

● عندما يمكننا أن نكترث لفقير يموت جوعاً فوق رصيف ما،
أو ننتصر لطفلة تموت تحت جثة رجل نهم لانتهاك جسدها ،
حينها فقط سنتمكن من القول أن هناك ثورة ،
وأننا نسير في طريق التغيير وبناء دولة العدالة.

أمل باشا